والمزيد فيه فرع عن المجرد وعكس في الاوضح فقدم المضارع لانه لما
شابه الاسم قوي وشرف واخر الماضي لتاخره في الوجود لانه
مسبوق بالحال والاستقبال ولزم على هذا توسط الامر ويعرف
اي يميز عن قسيميه بتا التانيث الساكنة الدالة على تانيث
فاعله وتلحقه منصرفا كان او جامدا الا فعل التعجب وحبذا
في المدح وافعال الاستثنا وكفى في قولهم كفى بهند ولا يقدح
ذلك في كونها افعالا ماضية لان العرب التزمت تذكير فاعلها
وانما اختصت التا الساكنة به للفرق بين تا الافعال وتا
الاسما ولم يعكس لئلا يفضي لثقل الحركة الى ثقل الفعل والمراد
بها الساكنة بالذات فلا يضر تحريكها لعارض كان يلاقيها ساكن
فحينئذ تكسر نحو قالتِ امرأتُ العزيز او تضم نحو وقالتُ
اخرج عليهن ولهذا قال المرادي ولا اعتداد بحركة النقل
ولا بحركة التقا الساكنين لعروضهما وخرج بالساكنة المتحركة
فانها تدخل على الاسم كقايمةٍ وعلى الحرف كربتَ وثمتَ الا
ان حركتها في الاسم حركة اعراب وفي الحرف حركة بنا وقد يكون
في الاسم حركة بنا نحو لا حول ولا قوة واما قولهم ربتْ
وثمتْ بالسكون على قلة حيث دخلت على الحرف فلا يرد على قلته
اطلاقه لعدم دلالتها على تانيث الفاعل بل هي في مثل ذلك
لتانيث اللفظ والمصنف وان اطلق التانيث فالمراد به تانيث
المعنى كما اشرنا اليه اذ هو المتبادر عند الاطلاق ولما فرغ من تمييزه
شرع في بيان حكمه فقال وبناؤه على الفتح لفظا او تقديرا
ثلاثيا كان او رباعيا او خماسيا او سداسيا ولاين يدحلي ذلك
وبني على الحركة لمشابهته المضارع فيما مر والاسم كوقوعه موقعه

وخص

وخص بالفتحة طلبا للخفة نحو ضرب الا اذا كان مع واو
الجماعة فيضم اخره ضمة بنا كضربوا للمناسبة واما نحو دعوا واشتروا
ففيه اعلال معروف او كان مع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن
اخره تسكين بنا كضربت بتثليث التا كراهة توالي اربع
متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذ الفاعل كجزء من فعله
وخرج بالمرفوع المنصوب وبالمتحرك الساكن غير الواو
ففي هاتين الحالتين يبني على الفتح كما اذا تجرد وقد شمل ذلك
كله عموم المستثنى منه وذهب بعضهم الى بنائه على الفتح مطلقا
واما نحو ضربت وضربوا فالسكون والضم عارضان اوجبهما ما م
وعليه المصنف في الاوضح وما ذكرته من انه مبني على الضم مع واو
الجماعة هو مقتضى كلامه في المتن والشرح وبه صرح قريبة
في حاشيته على الاوضح عن بعضهم لكن صرحوا عند الكلام
على القاب البنا ان الضم لا يدخل الفعل وكذا الكسر فليتامل ومنه
اي من الماضي نعم وبيس لقبولهما التا المذكورة في الحديث
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وفيه ايضا واعوذ بك من
الخيانة فانها بيست البطانة وكذا عسى وليس لقبولهما التا
ايضا نحو عست هند ان تفلح وليست مفلحة ولاتصالهما بضماير
الرفع نحو ليسوا سوا الست عليهم بوكيل فهل عسيتم ان توليتم
والحكم على هذه الاربعة بالفعلية انما هو في القول الاصح اي
الصحيح وقيل ان نعم وبيس اسمان لدخول حرف الجر عليهما في
قولهم ما هي بنعم الولد ونعم السير على بيس العير واجيب بان
مدخول حرف الجر محذوف اي بمقول فيه نعم الولد وعلى مقول
فيه بيس العير وسياتي في باب الفاعل الكلام على اعراب مرفوعها

هو وليد وانه احمد ه

وقدم ذكر بالقرب
ان الضم لا يدخل
الفعل كالكسر ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)